هجوم روسي واسع بالصواريخ الباليستية وكييف تصدر إنذارا جويا وطنيا

مستشار بوتين: أوكرانيا قد تختفي من الوجود

السكرتير السابق لمجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف

تصاعد النيران بعد هجوم روسي على كييف

«وكالات» : أكد مستشار للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن أوكرانيا ومولدوفا، مهددتان بفقدان استقلالهما، في مقابلة مع صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية نشرت، الثلاثاء.

وقال السكرتير السابق لمجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف: «لا يمكن استبعاد اختفاء أوكرانيا من الوجود هذا العام».

أما مولدوفا، فرجح «أن تنضم إلى دولة أخرى أو تختفي من الوجود تماماً».

يذكر أن باتروشيف مساعد مقرب من بوتين ومدافع عن مزاعم القوة العظمى لروسيا، رغم أنه مسؤول فقط عن سياسة الشحن في الكرملين منذ 2024.

وأوضح أن موسكو لن تقبل بتسوية سلمية مع أوكرانيا إلا إذا احتفظت بشبه جزيرة القرم التي ضمتها، وبمناطق لوغانسك ،ودونيتسك، وزبروجيا، وخيرسون في أوكرانيا.

وعن خطط الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لإنهاء الحرب، قال باتروشيف: «أفترض أن محادثات حول أوكرانيا بين روسيا والولايات المتحدة يجب أن تتم دون مشاركة دول غربية أخرى». وأضاف أنه لا يوجد ما يمكن مناقشته مع الاتحاد الأوروبي، أو مع المملكة المتحدة.

من جهة أخرى أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأربعاء أن روسيا استهدفت في قصف جوي البنية التحتية للغاز في أوكرانيا، معلنا إسقاط 30 من بين أكثر من 40 صاروخا أطلقتها موسكو، في حين أكد وزير الطاقة الأوكراني انقطاع التيار الكهربائي عن أجزاء واسعة من البلاد جراء الهجوم.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية استهداف البنية التحتية للمطارات العسكرية وتجمعات القوات الأوكرانية في 137 منطقة، وقصف بنى تحتية حيوية للطاقة في أوكرانيا الليلة الماضية.

وأكدت السفيرة الأمريكية في كييف بريدجيت برينك أن أوكرانيا تعرضت صباح أمس الأربعاء لهجوم واسع النطاق من روسيا، أن الهجوم نفذ بصواريخ باليستية ومسيّرات.

وأفاد وزير الطاقة الأوكراني بانقطاع واسع للتيار الكهربائي كإجراء احترازي بسبب هجوم صاروخي روسي واسع على قطاع الطاقة.

وتشهد العاصمة الأوكرانية كييف حالة من الاستنفار الأمني بعد ورود تحذيرات بهجوم روسي محتمل واسع النطاق، وتفعيل صفارات الإنذار.

وقالت مصادر محلية إن السكان اضطروا للجوء إلى محطات المترو التي تعد ملاذا آمنا في مثل هذه الظروف.

وكانت السلطات الأوكرانية أصدرت صباحا إنذارا جويا على الصعيد الوطني بسبب صواريخ كروز هددت أجزاء من مناطق البلاد.

وتحدث سلاح الجو عن صواريخ تتجه نحو مدينة كريفي ريغ مسقط رأس الرئيس الأوكراني وسط أوكرانيا، فضلا عن مناطق تشيرنيغيف في الشمال وبولتافا في الوسط وميلوفايف في الجنوب.

وأضاف المصدر نفسه «رصدت مجموعة من صواريخ كروز» متجهة إلى كييف.

كما ذكرت السلطات في خيرسون جنوبي أوكرانيا أن الجيش الروسي هاجم 37 منطقة بالمدينة الثلاثاء وألحق أضرارا واسعة بالبنية التحتية.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه ألمانيا أنها ستزود أوكرانيا قريبا بـ60 صاروخا إضافيا لنظام الدفاع الجوي «إيريس-تي» للدفاع ضد الهجمات الروسية.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للصواريخ نحو 60 مليون يورو، وبسبب الوضع الصعب في أوكرانيا، تم اتخاذ القرار دون توضيح كيفية التمويل حتى الآن.

جنود أوكرانيون في دونيتسك

وألمانيا واحدة من أكبر الداعمين العسكريين لكييف، وتأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث المساعدات المرسلة إلى أوكرانيا.

وكانت أوكرانيا أعلنت الثلاثاء تنفيذ هجوم -هو الأكبر منذ بدء الحرب قبل نحو 3 سنوات- على مخازن غاز ومواقع عسكرية وصناعية في عدة مناطق روسية، مستخدمة -بحسب موسكو- صواريخ غربية الصنع.

واستهدف الهجوم جمهورية تتارستان ومنطقة ساراتوف على ضفة نهر الفولغا، بالإضافة إلى منطقة بريانسك الحدودية ومنطقة تولا قرب موسكو.

من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الضربة الأوكرانية تم تنفيذها بواسطة 6 صواريخ أتاكمس أمريكية الصنع و6 صواريخ كروز بريطانية الصنع من طراز ستورم شادو، مؤكدة أنه تم إسقاط جميعها دون التسبب في وقوع ضحايا.

من ناحية أخرى أعلنت ألمانيا أنها ستزود أوكرانيا قريباً بـ60 صاروخاً إضافياً لنظام الدفاع الجوي «إيريس-تي» للدفاع ضد الهجمات الروسية.

وبحسب معلومات وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، فإن التسليم سيأتي من مخازن الجيش الألماني وهو نتيجة محادثات حكومية لوزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس في كييف.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للصواريخ نحو 60 مليون يورو.

وبسبب الوضع الصعب في أوكرانيا، تم اتخاذ القرار دون توضيح كيفية التمويل حتى الآن.

وكان بيستوريوس قد التقى أيضاً الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كييف، الثلاثاء، معرباً عن أمله في التوصل إلى حل خلال المفاوضات الجارية في ألمانيا بشأن تقديم مساعدات إضافية لأوكرانيا تصل إلى ثلاثة مليارات يورو.

وأشار الوزير إلى أنه لن تكون هناك موازنة لعام 2025 بعد انهيار الائتلاف الحاكم الألماني، وقال: «إنها مشكلة مالية وعلينا حلها. نحن نعمل على ذلك.. ما زلت متفائلًا بأننا سنجد حلاً».

من ناحية أخرى سلّط فيليبس بايسون أوبراين، مؤرخ وأستاذ الدراسات الاستراتيجية في جامعة سانت أندروز في اسكتلندا، الضوء على الحرب واسعة النطاق التي تشنها روسيا بالفعل ضد أوروبا، في ظل تردد القادة الأوروبيين في الاعتراف بذلك، مؤكداً ضرورة أن يتخلى الأوروبيون عن التعبيرات الدبلوماسية، ومواجهة حجم التهديد الذي يشكله عدوان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

استخدمت روسيا الصواريخ والطائرات دون طيار لاستهداف البنية الأساسية الحيوية في أوكرانيا على مدار السنوات الثلاث الماضية، بما في ذلك محطات الطاقة والسدود وخطوط الطاقة. وفي حين يُعترف على نطاق واسع بهذه الهجمات باعتبارها أعمال حرب، يصفها بوتين بشكل ملطف بأنها جزء من «عملية عسكرية خاصة».

ومع ذلك، تُوصَف الحملات السرية التي تشنها روسيا – خارج أوكرانيا – في جميع أنحاء أوروبا بأقل من حجمها الحقيقي على لسان القادة الغربيين، الذين يتجنبون اعتبارها أعمال حرب.

وقال الكاتب في مقاله بموقع مجلة «أتلانتيك» الأمريكية: من الأمثلة الحديثة على ذلك تخريب كابل الطاقة البحري «إستلينك 2»، الذي يربط بين إستونيا وفنلندا، وكلاهما عضو في حلف الناتو والاتحاد الأوروبي. وربط المحققون الفنلنديون الهجوم بناقلة النفط الروسية «إيغل إس»، التي كانت تحمل معدات مراقبة متقدمة وسحبت مرساتها عمداً عبر قاع بحر البلطيق لقطع الخط.

ورغم هذه الأدلة، امتنع مسؤولو الاتحاد الأوروبي عن وصف روسيا صراحة بالجاني، ووصفوا الحادث بأنه مجرد جزء من نمط من «الأعمال المتعمدة والمنسقة». ويمتد هذا التردد في مواجهة روسيا إلى حوادث أخرى، بما في ذلك التخريب في مصانع الذخيرة والسكك الحديدية والبنية الأساسية المدنية.

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على الأفراد والكيانات الروسية المتورطة في هذهِ الهجمات، لكنه امتنع عن وصفها بأعمال حرب، واختار بدلاً من ذلك مصطلحات مثل «الأعمال الخبيثة» و«الجهود المزعزعة للاستقرار».

وانتقد الكاتب اللغة التي يستخدمها القادة الأوروبيون لوصف العدوان الروسي، ويرى أنها تعمل على إدامة ثقافة الإنكار. فمن خلال استخدام مصطلحات مثل «الحرب الهجينة» أو «الأعمال المزعزعة للاستقرار»، يقلل القادة من خطورة الموقف.

وهذا يعكس خطاب بوتين نفسه، حيث يتجنب الاعتراف بحملته الوحشية ضد أوكرانيا. وينبع الإحجام عن وصف تصرفات روسيا بالحرب لعوامل عدة منها الخوف من الالتزامات المترتبة على ذلك، مثل الرد العسكري.

وأوضح الكاتب أن الاعتراف بهذه الأفعال باعتبارها حرباً لا يفرض بالضرورة الانتقام الفوري. بل إنه بدلاً من ذلك يجبر القادة الأوروبيين على وضع استراتيجيات متماسكة للدفاع والردع. والاعتراف الواضح بالتهديد من شأنه أن يحفز أوروبا على التحرك، وخاصة مع مواجهة القارة لعدم اليقين المتزايد بشأن موثوقية الولايات المتحدة كقوة حماية.

قوبل التهديد المتنامي الروسي برضا من جانب أوروبا، نتيجة عقود من الاعتماد على الولايات المتحدة في تحقيق الأمن. فمنذ الحرب الباردة، نظرت الدول الأوروبية إلى الحرب باعتبارها مسؤولية أمريكية في المقام الأول، فوفرت دعما عسكرياً محدوداً في حين استعانت بواشنطن في القيادة الاستراتيجية.

إن موقف الولايات المتحدة، كما يحذر أوبراين، لم يعد قابلاً للاستمرار. ومع إعراب الرئيس المنتخب دونالد ترامب عن ازدرائه للحلفاء الأوروبيين والإشارة إلى التراجع عن الدور التقليدي لأمريكا كحامية لأوروبا، تواجه القارة حاجة ملحة لتولي مسؤولية دفاعها.

ويؤكد خطاب ترامب وسياساته على هشاشة العلاقات عبر الأطلسي، مما يدفع أوروبا إلى إعادة تقييم وضعها الأمني.

وتابع الكاتب «رغم اعتمادها التاريخي على الولايات المتحدة، تمتلك أوروبا الموارد والقدرات اللازمة للدفاع عن نفسها. ويمثل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والديمقراطيات الأخرى في المنطقة مجتمعة حوالي خمس الناتج المحلي الإجمالي العالمي ويبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليار نسمة. وتحتفظ الدول الأوروبية بقوات عسكرية متقدمة ومجهزة بتكنولوجيا متطورة».

ورأى الكاتب أن عدوان بوتين ولامبالاة ترامب فرصة لأوروبا لتأكيد استقلالها في الدفاع، مشيراً إلى أن الخطوة الأولى في هذه العملية تتلخص في الاعتراف بالواقع، بمعنى أن روسيا تشن حرباً ضد أوروبا. ومن خلال تأطير الصراع بدقة، يستطيع القادة الأوروبيون أن يركزوا جهودهم على تعزيز الأمن الإقليمي والمرونة.

ودعا الكاتب إلى اتخاذ عدة تدابير لمواجهة العدوان الروسي بفعالية: أولاً الوحدة الاستراتيجية، يتعين على الدول الأوروبية إعطاء الأولوية للتعاون لمعالجة التهديدات المشتركة، والانتقال إلى ما هو أبعد من الاستجابات المجزأة.

ثانياً الاستثمار في الدفاع، إن زيادة التمويل للقدرات العسكرية وحماية البنية الأساسية والأمن السيبراني أمر ضروري.

ثالثاً التواصل الواضح، يتعين على القادة التخلي عن التعبيرات الملطفة وتوضيح الطبيعة الحقيقية للصراع لشعوبهم، وتعزيز الوعي العام والدعم. إن الاعتراف بأن أوروبا في حالة حرب مع الحملات السرية التي تشنها روسيا من شأنه أن يزيد من التركيز على الأهداف الأمنية طويلة الأجل، ويعزز التزام القارة بالاعتماد على الذات.

تحذيرات جديدة من استمرار حرائق كاليفورنيا .. و«سانتا آنا» تفاقم الأوضاع

«وكالات» : واجه ملايين الأشخاص في جنوب كاليفورنيا -الثلاثاء- تحذيرات جديدة من استمرار حرائق الغابات، وانقطعت الكهرباء عن عشرات الآلاف في منازلهم، مع هبوب الرياح القوية في منطقة لوس أنجلوس، حيث تستعر نيران حرائق ضخمة منذ أسبوع.

ومن المتوقع أن تستمر رياح «سانتا آنا» التي بدأت تعصف عبر الجبال بقوة كافية لتحمل الشرر المشتعل لمسافات طويلة وتسبب اندلاع حرائق جديدة عبر المنطقة، حيث قتل بالفعل 24 شخصا.

وقالت كريستين كراولي، مديرة إدارة إطفاء مدينة لوس أنجلوس، في مؤتمر صحفي: «إن الرياح المدمرة والمهددة للحياة والمنتشرة وصلت بالفعل».

وكانت معظم مناطق جنوب كاليفورنيا تحت مستوى مرتفع من مخاطر الحرائق، مع استعداد الفرق في حالة تأهب عالية عبر مسافة تمتد 300 ميل من سان دييغو إلى شمال لوس أنجلوس.

أما المناطق الداخلية شمال لوس أنجلوس، بما في ذلك مدن «ثاوزاند أوكس» و«نورثريدج» و«سيمي فالي»، التي يسكنها أكثر من 300 ألف شخص، هي الأكثر عرضة للخطر، حسب ما ذكره خبراء الأرصاد.

وقطع التيار الكهربائي عن ما يقرب من 90 ألف منزل لمنع خطوطها من إشعال حرائق جديدة.

وقد اندلعت الحرائق في مختلف مناطق لوس أنجلوس صباح 7 يناير الجاري، وانتشرت بسبب الرياح العاتية، مما أدى إلى احتراق أكثر من 37 ألف فدان.

ونتيجة للحرائق، صدرت أوامر بإجلاء حوالي 150 ألف شخص، كما تضررت أو دمرت أكثر من 12 ألف منشأة. ويُقدر أن الأضرار والخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحرائق تراوح بين 250 و275 مليار دولار.

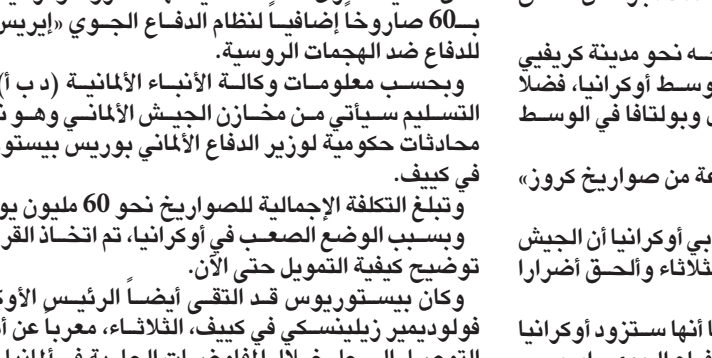
الحرائق اندلعت في مختلف مناطق لوس أنجلوس صباح 7 يناير الجاري

من جهة أخرى قالت الحكومة اليابانية، أمس الأربعاء، إنها سوف تقدم مساعدات بقيمة مليوني دولار لولاية كاليفورنيا الأمريكية لمساعدتها في التعافي من حرائق الغابات، التي أودت بحياة العشرات، وتسببت في وقوع أضرار كارثية.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية للأنباء عن وزارة الخارجية القول إنه سوف يتم إيصال المساعدات عن طريق الصليب الأحمر الأمريكي.

ومن المتوقع استخدام المساعدات المالية في إقامة مراكز إيواء، وتقديم الطعام والدعم النفسي للمتضررين بالولاية الأمريكية.

وحذرت هيئة الطقس الوطنية، الثلاثاء، من أن مزيج الرياح القوية والأجواء شديدة الجفاف خلق «وضعاً خطراً على نحو خاص»، حيث يمكن أن تتوسع أي حرائق جديدة بشكل مفاجئ.

ولم تذكر التحذيرات، التي تمتد، حتى أمس الأربعاء، الأعاصير النارية، لكن عالم الأرصاد الجوية تود هول قال إن الأعاصير النارية ممكنة بالنظر إلى الظروف المتطرفة.

انتشال 60 جثة من منجم مهجور في جنوب أفريقيا

الشرطة تعالج بعض عمال المنجم الذين تم إنقاذهم

«وكالات» : بعد أشهر من وقف السلطات في جنوب أفريقيا الإمدادات عن العمال الذين يعملون بشكل غير قانوني في منجم ذهب مهجور، قامت فرق الإنقاذ بسحب عشرات الجثث والناجين المصابين بالهزال إلى السطح الثلاثاء، في حين لا يزال يعتقد أن مئات آخرين تحت الأرض، العديد منهم ميتون وآخرون ضعفاء للغاية بحيث لا يمكنهم الخروج بأنفسهم.

ووفقا للشرطة، فقد تم انتشال ما لا يقل عن 60 جثة و92 ناجيا من أحد أعمق المناجم في جنوب أفريقيا منذ يوم الاثنين، باستخدام قفص تم إنزاله إلى آلاف الأقدام تحت الأرض.

وليس لدى الشرطة عدد مؤكد بشأن العمال الذين لا يزالون في الداخل، ولكنها قالت إن العدد من المرجح أن يكون بالمئات.

وتأتي هذه الحصيلة المؤقتة للوفيات لتدعم التقديرات المحلية التي تشير إلى وجود أكثر من 100 جثة في سراديب المنجم في بلدة ستيلفونتين الواقع على بعد حوالي 150 كيلومترا جنوب غرب جوهانسبورغ.

وتجمع السكان الذين كانوا في حالة يأس في انتظار أخبار عن أفراد عائلاتهم قرب المنجم، وكان بعضهم يحمل لافتات تنتقد استجابة السلطات.

وأكد ليفيس بيلوسا (41 عاما) المتحدث باسم سكان مدينة الصفيح في خوما «تلقينا الأسبوع الماضي رسالة من تحت الأرض تشير إلى وجود أكثر من 109 جثث».